ابو بكر تفاوي باعليوه ودوره السياسي في نيجيرية حتى عام ١٩٦٦- دراسة تاريخية

أ.م. ضيلة اسماعيل رحيم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية /قسم التاريخ

raheemfadela@gmail.com

07713333356

ASSISTANT PROFESSOR:FADAIA ASMAIL RAHEEM

AL-MUSTANSIRIYA UNIERSITY/FACULTY EDUATION

DEPARTMENT OF HISTORY

ABU BAKR TAFAWI BAALEIWA AND HIS POLITICAL ROLE IN NIGERIA UP TO AYEAR1966

ابو بكر تفاوي باعليوه ودوره السياسي في نيجيرية حتى عام ١٩٦٦ دراسة تاريخية

أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم

الملخص

هذه الدراسة تسلط الضوء على شخصية وطنية نيجيرية وهو ابو بكر تفاوي باعليوه الذي ولد عام ١٩١٢ ، ودرس في وطنه ثم اكمل علومه في بريطانيا وبعد عودته عمل في وظائف ادارية قبل ان يدخل معترك الحياة السياسية عن طريق تاسيس حزب مؤتمر شعب الشمال الذي كان يعد من الاحزاب القريبة لبسطاء الناس، لذلك حصل على اغلبية المقاعد في مجلس النواب والمجلس التشريعي ذلك الفوز الذي أهله لتأليف حكومة اخذت على عاتقها مهمة قيادة المفاوضات من اجل استغلال نيجيريا وبعدها توحيد البلاد الاقليم الجنوبي مع الاقليم الشمالي والذي تحقق عام ١٩٦٣ وشرعت بعدها بمهمة اصلاح الاوضاع الداخلية للبلاد.

لقد دفع ابو بكر باعليوه حياته ثمناً لمواقفه الوطنية الصادقة عندما أطيح به بانقلاب عسكري قاده مجموعة المتمردين والطامحين للوصول الى السلطة ضاربين عرض الحائط المؤسسات الديمقراطية والدستورية التي ارسى دعائمها النظام السياسي الجديد في نيجيريا.

الكلمات المفتاحية : حزب الشمال،حدود الاقاليم،مجلس العموم ، الاستقلال .

Summary

This study sheds light on a Nigerian national figure, Abubakar Tafau Baaliwa, who was born in 1912. He studied in his homeland and then completed his studies in Britain. After his return, he worked in administrative positions before entering political life by establishing the Northern Peoples Congress Party, which was considered one of the parties. It is close to simple people, so he won the majority of seats in the House of Representatives and the Legislative Council, a victory that qualified him to form a government that took upon itself the task of leading the negotiations in order to exploit Nigeria and then unify the country, the southern region with the northern region, which was

achieved in 1963, and after that it embarked on the task of reforming the country's internal conditions.

Abubakar Baaliwa paid with his life for his sincere patriotic stances when he was overthrown by a military coup led by a group of rebels and those aspiring to gain power, disregarding the democratic and constitutional institutions whose foundations were laid by the new political system in Nigeria.

Key words : Northern part / terroialboundaries /board ofthepublic/ lndepndence

المقدمة :

استأثرت دراسة الشخصيات السياسية في افريقيا، لا سيما التي ظهرت على الساحة السياسية ابان الاحتلال البريطاني لنيجيريا باهتمام عدد من الباحثين ، اذ سلطوا الأضواء على اثر هذه الشخصيات في الاحداث التي شهدتها نيجيريا،

وانسجاماً مع هذه الاسس والمنطلقات جاء اختيارنا لشخصية ابو بكر تفاوي باعليوه موضوعاً للدراسة وهو يستحق كونه تقلد مناصب تشريعية وتنفيذية مهمة، وقاد بلاده نحو الاستقلال التام من سيطرة بريطانيا وبفضل جهوده اصبحت نيجيريا عضواً في منظمة الامم المتحدة كدولة مستقلة ذات سيادة وعضوا في منظمة الوحدة الافريقية وعنصراً فعالاً في حركة عدم الانحياز.

اما فيما يخص النجاحات التي حققها على الصعيد الداخلي ، فيحسب له الفضل الكبير في ادارة المفاوضات بين الاقاليم بهدف توحيد نيجيريا كدولة واحدة بكامل حدودها الجغرافية، وتحقق ذلك للشعب النيجيري ، فضلا عن اصلاحاته الاقتصادية التي انعشت الاقتصاد عن طريق توفير الوظائف وتشغيل المصانع لاحتواء الايدي العاملة وخفض نسبة البطالة.

تلك النجاحات ، اثارت عليه اعداءه من الداخل والخارج على حد سواء ، الامر الذي دفع فئة قليلة من ضباط القوات المسلحة المتمردين لقيادة انقلاب دموي عام ١٩٦٦ راح ضحيته ابو بكر باعليوه حينما اغتيل غدراً ورمت جثته على قارعة الطريق دون ان تشفع له انجازاته التي حققها لوطنه وشعبه.

اعتمدت الدراسة بالدرجة الاساس على المصادر الافريقية رغم قلة المعلومات عن شخصية ابو بكر باعليوه لكن افادتنا كثيرا المجلات الافريقية ولاسيما السودانية التي سلطت على اعمال اول رئيس وزراء لنيجيريا بعد الاستقلال.

كما اعتمدت الدراسة على بعض المصادر الاجنبية التي تطرقت للتطورات السياسية في نيجيريا ومجرى الاحداث التي قادت الى نهاية ابو بكر تفاوي باعليوه.

جذوره الاجتماعية والثقافية

المولد والنشأة:

ولد في قرية نائية تابعة الى اقليم باوتشي pawitche [١]في ٨ تشرين الثاني ١٩١٢ [٢] لأسرة مسلمة ميسورة الحال ، فقد كان والده زعيماً قبلياً معروفاً وذا وجاهة وقبول في اوساط العامة [٣].

أرسله والده الى كتاب القرية عام ١٩٢٠ للتعلم فأبدى الفتى ذكاءاً ونبوغاً وحفظالقرآن االكريم والحديث الشريف ،بعدها واصل دراسته في معهد كاتسينا Katsina[٤] وحصل على شهادة الدبلوم التربوي بدرجة امتياز ، وقد أهله ذلك للحصول على وظيفة معلم في اعدادية باوتشي مسقط رأسه[٥] .

كانت سنوات تدريسه في اعدادية باوتشي فرصة للتعرف على زملاء المهنة وكان أغلبهم من البريطانيين والفرنسيين الذين أثروا في صقل شخصيته المهنية وتعرف من خلالهم على الافكار الليبرالية والفكر السياسي[٦].

أبتعث عام ١٩٤٤ مع مجموعة من المعلمين لأكمال الدراسة في لندن، وهناك فتحت له افاق للتعرف على الحضارة الاوربية والصحافة الحرة والاحزاب والافكار السياسية، ووجد فرصة لطرح افكاره في الصحف اللندنية ، فكتب عدة مقالات عبر فيها عن طموحاته وتطلعات شعبه للتحرر من الاستعمار وبناء دولة عصرية ينعم شعبها بخيرات بلادهم [٧].

في احد مقالاته في صحيفة التايمز The Times [٨] أوضح فيه أن الشعب النيجيري شعب مسالم ومظلوم ويتطلع الى الحرية والسلام[٩] .

عاد الى بلاده عام ١٩٤٥ بعد ان انهى دراسته الجامعية في لندن ، فعين مفتشاً على المدارس الحكومية ، وقد اتاحت له وظيفته الجديدة الاطلاع على احوال المدن والمقاطعات

ومعاناة الاهالي من الفقر وانعدام الخدمات الصحية والاجتماعية الامر الذي دفعه لترشيح نفسه لانتخابات مجلس العموم لشمال نيجيريا وفاز بمقعد عام ١٩٤٦[١٠]

اكتسب باعليوه خبرة سياسية كبيرة لا سيما وانه كان خطيباً مفوهاً ومدافعاً عن حقوق ابناء بلده الامر الذي أهله لدخول المجلس التشريعي عام ١٩٤٧ وساهم مساهمة فعالة في سن القوانين والتشريعات التي تهم ابناء وطنه واهمها سن قانون الضمان الصحي والاجتماعي للعمال وتحديد ساعات العمل في المعامل والورش وقانون ملكية الاراضي الزراعية المتنازع عليها، وقانون انتخابات مجالس العموم والمجالس التشريعية[١١].

تأسيسه لحزب مؤتمر شعب الشمال (Congress party People of the North)

أسس باعليوه حزب مؤتمر شعب الشمال الذي عرف اختصاراُ (NPC) عام ١٩٥١ مع احمدو بللو [١٢] ، وكان تأسيس الحزب كرد فعل على تاسيس بعض الاحزاب السياسية في الجنوب والت يكانت في الاصل جمعيات ومنظمات ثقافية وشعبية[١٣].

أكد حزب مؤتمر شعب الشمال في منهاجه على الامور الاتية[١٤]:

١- المحافظة على حدود الاقليم الشمالي وعدم السماح لأية جهة كانت ان تغير من حدوده الجغرافية .

٢- اعتماد الطرق الديمقراطية في الحكم وذلك عن طريق توسيع نظام التمثيل الانتخابي.

٣- رفع نسبة تمثيل اقليم الشمال الى نصف مقاعد مجلس النواب الاتحادي لأن الغالية العظمى من سكان نيجيريا هم من اقليم الشمال.

٤- نشر التعليم الحديث والمجاني لسكان اقليم الشمال.

٥-الابقاء على النظام الموروث للأمراء والرؤساء مع وضع انظمة حديثة تلائم التطور

اصبح احمد وبللو أميناً عاماً للحزب واحتفظ باعليوه بمنصب نائب الامين العام للحزب[١٥].

تمكن الحزب بفترة قياسية من فتح العديد من مكاتبه في معظم مدن الاقليم، وكان الشباب النيجيري المثقف أول المنتمين للحزب والداعمين له، وكان الهدف من ذلك هو التحضير لخوض الانتخابات ، وساعد الامين العام للحزب احمد وبللو في مهمة التثقيف

عن طريق الكلمات والخطب الحماسية التي كان يتلوها على مسامع الناس في جميع جولاته في مدن ومناطق الاقليم الشمالي[١٦].

شارك الحزب في انتخابات مجلس النواب المركزي التي جرت عام ١٩٥٦، وفاز بمائة وست مقاعد من اصل مائة وواحد وثلاثين كما حصل على ثمانين مقعداً من اصل اثنان وتسعين في انتخابات مجلس الشمال وكانت تلك نتيجة متوقعة لحزب وطني على الساحة الساسية في نيجيريا ، لكن تظافر الجهود بين اعضاء وممثليات المدن والاقاليم كانت سبباً في ذلك الفوز[١٧].

وزارة باعليوه الاولى ١٩٥٧ -١٩٦٠

بعد فوز حزب مؤتمر الشمال باغلبية المقاعد النيابية في انتخابات عام ١٩٥٦، قع الاختيار على بابكر باعليوه لتشكيل حكومته [١٨] عام ١٩٥٧ ، وقد حظيت حكومته باعتراف دولي واسع لا سيما في انحاء القارة الافريقية [١٩].

بدأ باعليوه بمرحلة جديدة من المفاوضات مع البريطانيين بهدف الحصول على الاستقلال مع الاهتمام بمتابعة عمل وزرائه في الحكومة في تقديم الخدمات للشعب ، لكن قلة الامكانيات المالية حالت دون تنفيذ مشاريع خدمية عملاقة[٢٠].

كانت الجولة االاولى من المفاوضات بدأت في ٨ تشرين الاول ١٩٥٨ في لندن، ولم يتوصل الطرفان الى نتيجة مرضية تلبي طموح باعليوه وشعبه فأجلت الى شهر آب ١٩٥٩ [٢١].

بدأت جولة جديدة من المفاوضات في لندن عام ١٩٥٩ ، وتوصل الجانبان الى تفاهم حول مسائل عديدة فاعلن رئيس الحكومة البريطاني السير هارولدماكميلان Harold Macimllan[٢٢] منح نيجيريا الاستقلال عن المملكة المتحدة ، وجاء ذلك في خطاب ألقاه يوم الاول تشرين الاول ١٩٦٠[٢٣] وبذلك حقق باعليوه خطوة مهمة في سبيل خلاص بلاده من الاستعمار البريطاني ، وتثميناً لجهوده النبيلة منحته الملكة اليزابيث الثانية Elizabeth mary [٢٤] لقب سير (فارس) وهواعلى تكريم حصل عليه مواطن نيجيري حتى ذلك االوقت[٢٥].

أخذ باعليوه يعد العدة للمرحلة الثانية بعد أن حصلت بلاده على الاستقلال وهو توحيد جنوب وشمال البلاد في اتحاد واحد ، وقد كانت المهمة صعبة نوعاً ما بسبب تمسك اقليم الجنوب بشروطه لاسيما فيما يتعلق بالثروات وتوزيعها بشكل عادل يضمن حقوق مواطني نيجيريا[٢٦].

وزارة باعليوه الثانية ١٩٦١-١٩٦٦

بعد أن حصلت نيجيريا على الاستقلال ، شكل باعليوه وزارته الثانية التي ضمت التشكيلة السابقة بدون أي تغيير وكانت مهمتها الاولى تحقيق الوحدة بين اقليم الجنوب والوسط والشمال وكتابة دستور للبلاد ينال رضا الشعب النيجيري[٢٧].

بدأت مفاوضات الاتحاد مطلع عام ١٩٦٢ مع الاحزاب والقوى السياسية في وسط وجنوب نيجيريا ، كانت اولى المبحثات مع حزب الاتحاد حزب التقدم [٢٨] في الشمال[٢٩] وحزب مؤتمر شباب نيجيريا [٣٠] وحزب جماعة العمل[٣١] في الاقليم الغربي [٣٢] وحزب المجلس الوطني لنيجيريا[٣٣] .

اتفقت تلك الاحزاب والقوى الوطنية على جعل نيجيريا متحدة وقوية بدلاً من الاتحاد الفدرالي فاعلن في الاول تشرين الاول ١٩٦٣ عن اتحاد نيجيريا بكافة اقاليمها ومدنها [٣٤].

فضلاً عن ذلك تم الاتفاق على تشكيل لجان لوضع دستور للبلاد يراعي التنوع العرقي والاثني في البلاد دون تمييز ، ووضع النشيد الوطني وتصميم شكل العلم الرسمي لنيجيريا ، ووضع الاسس الصحيحة لتشكيل القوات المسلحة والشرطة وتطورها لحفظ الامن في البلاد والدفاع عن تراب الوطن[٣٥].

بعد أن انجزت حكومة باعليوه الاستقلال وتوحيد الاراضي النيجيرية، شرعت بتنفيذ برنامجها الوزاري والذي يتلخص باتجاهين الاول هو سياسة الدولة الخارجية وعلاقتها بالدول والمنظمات الاممية، فقد حصلت نيجيريا على مقعد في الامم المتحدة عام ١٩٦٣ كدولة مستقلة ذات سيادة[٣٦]

وفيما يخص علاقة نيجيريا بالدول الافريقية المحيطة بها ، فقد اعلن رئيس الوزراء بابكر باعليوة لوسائل الاعلام ((ان دولتنا تقدر وتحترم الدول المحيطة بنا كالنيجر وتشاد

والكاميرون ويتبين وان علاقتنا ستكون مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤوننا الداخلية)) [٣٧].

فضلاً عن ذلك شاركت نيجيريا في مؤتمر اديس ابابا الذي عقد في ٢٢ حزيران ١٩٦٤، وبحضور ثلاثين دولة افريقية مستقلة للتوقيع على ميثاق منظمة الوحدة الافريقية[٣٨] والانضمام الى حركة عدم الانحياز[٣٩] عام ١٩٦٤[٤٠].

اما الاتجاه الثاني الثاني انتهجته حكومة باعليوه فهو سياسة داخلية هدفت الى تحسين الاقتصاد عن طريق اقامة المشاريع الاستراتيجية، ومن اجل ذلك سافر باعليوه الى لندن وباريس عام ١٩٦٥ لعقد قروض مالية مع شركات بريطانية وفرنسية لأستثمار المناجم في نيجيريا[٤١].

فضلاً عن ذلك واجهت حكومة باعليوه مشكلة البطالة وقلة دخل الفرد اضافة الى تدني قيمة العملة النيجيرية فلجأت الى خبراء اقتصاد من مصر لدراسة الحالة ووضع الحلول المناسبة لها[٤٢]، وكان هذا الامر قد طرح في مؤتمر اكرا لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد عام ١٩٦٥، حيث كانت اغلب الدول الافريقية المستقلة حديثاً تعاني من نفس المشكلات وهي مخلفات الاستعمار التي ورثتها الدول الافريقية[٤٣].

نجحت حكومة باعليوه من افتتاح عدة مصانع للغزل والنسيج في ابوجا العاصمة وفي اسوغبوا واكوري وكادونا[٤٤] ومصنع الحديد والصلب في مدينة كيفي وكوكو ، وقد اسهمت تلك المشاريع من امتصاص البطالة لأنها شغلت اعداد كبيرة من الايدي العاملة[٤٥].

رغم ذلك ، لم تكن الاجور مرضية لشريحة واسعة من العمال مما دعى نقابة عمال نيجيريا[٤٦] الى اعلان اضراب عن العمل في ٨ أيلول ١٩٦٥ ، محاولين اجبار حكومة باعليوه الى زيادة الاجور وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية وبدلاً من ان تواجه الحكومة المضربين بالاستماع الى طلباتهم أمرت قوات الامن باعتقال قادة الاحزاب وزجهم في السجن، الامر الذي أزم الموقف بين الطرفين ، ومن ثم رضخت الى المطالب العمالية ووعدت بحلول سريعة[٤٧].

انقلاب عام ١٩٦٦ ونهاية باعليوه

تظافرت عوامل عديدة لحدوث انقلاب عام ١٩٦٦ على حكومة ابو بكر باعليوه منها انه كان يعتقد ان الاخير ميال الى الغرب لاسيما بريطانيا وانه يفضل مصالح الدول الاستعمارية على مصلحة شعبه ووطنه وهذا الاعتقاد لا اساس له من الصحة بدليل، ان الرجل حقق انجازات كثيرة لنيجيريا واولها الاستقلال وتوحيد الوطن(٤٨) .

من جهة اخرى استغل اعداء رئيس الوزراء باعليوه قضية التظاهرات العمالية كذريعة لازاحته عن السلطة على الرغم من ان الحكومة وافقت على مطالب العمال المضربين ، وهناك من يذهب الى ابعد من ذلك ويرى أن الانقلابين كانوا مدفوعين بدوافع قبلية وعنصرية ، لاسيما من قبائل اقليم الجنوب الذين كانوا يرون بانهم احق برئاسة الوزراء من با عليوه الذي هو شمالي(٤٩).

بدء الانقلاب ليلة ١٥ كانون الثاني١٩٦٦،اذ قاده مجموعة من ضباط الجيش النيجيري (٥٠) مستغلين سفر الرئيس نامدي أزيكيوي Namdi Azikiwe (٥١) الى اوربا ، فسيطر الانقلابيين على المؤسسات المهمة في العاصمة ومنها الاذاعة في لاغوس و بثو خطاب الانقلاب واعلنوا الاحكام العرفية في جميع المقاطعات في نيجيريا (٥٢) واسسوا المجلس العسكري الاعلى للقوات المسلحة وعلقوا العمل بالدستور حتى اشعاراخر(٥٣) .

اعلنت هيئة الاذاعة البريطانية من صياح يوم ١٦كانون الثاني١٩٦٦ أن رئيس الوزراء ابو بكر باعليوه ، قد اختطف من منزله من قبل الجنود المتمردين وانه لا يزال قيد الحياة وسيتم اطلاق سراحه كجزء من صفقة تبادل السجناء ، ولكن الانقلابين لم يؤكدوا تلك المعلومة وبقي مصير باعليوه مجهولاً الى ان عثر الاهالي على جثته ملقاة على طريق عام يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٦٦ وبالقرب من جثة زميله القديم احمدو بللو(٥٤).

حاول الانقلابين دفع الشبهة عنهم وادعو بان عصابات اجرامية أستغلت الاوضاع المتردية وانعدام الامن فأقدمت على قتل باعليوه واحمدو بللو ، لكن تلك التبريرات لم يصدقها الناس لا سيما وان باعليوه شخصية عامة ولايمكن الوصول اليها بسهولة ، فضلاً عن ذلك فقد اعلنت زوجة باعليوه ان سيارة جنود وصلت البالمنزل وقتادة زوجها الى جهة مجهولة

عنوة ولا دخل للعصابات الاجرامية بتصفية ابو بكر باعليوه ، وبذلك اسدل الستار عن شخصية وطنية عاشت في ذاكرة الشعب النيجيري لعقود عديدة[٥٥]

الخاتمة

يتضح مما تقدم الامور االاتية:

اولاً . أن ابو بكر باعليوه شخصية سياسية وطنية تمكن من انجاز العديد من الاعمال من اجل بلاده لا سيما فيما يخص نيجيريا على الاستقلال عام ١٩٦٠ وتوحيد الاراضي النيجيرية كدولة واحدة ذات سيادة.

ثانياً : لم يك ميالاً للغرب كما ادعى اعدائه بل كان عقلانياً في مطالبة الدول الاوربية لا سيما لبريطانيا بالاستقلال والمساعدة في بناء الدولة النيجيرية الحديثة عن طريق الاستفادة من الخيرات والامكانيات الاوربية الحديثة .

ثالثاً: كانت سياسة ابو بكر باعليوه الخارجية تقوم على مبدأ الاحترام المتبادل وهذا الامر اكسب حكومته نجاحاً منقطع النظير لا سيما بعد حصول نيجيريا على مقعد في هيئة الامم المتحدة كدولة مستقلة وذات سيادة اضف الى ذلك انظمام بلاده الى منظمة الوحدة الافريقية ولكن في الوقت ذاته ابعد بلاده عن صراع المحاور بين المعسكرين الشرقي والغربي عن طريق الانظمام الى منظمة عدم الانحياز.

كان باعليوه يتمتع بعلاقات حسنة مع اغلب القادة العرب ومنهم الرئيس جمال عبد الناصر فضلا عن قادة الدول الافريقية الباقين.

رابعاً : نجح باعليوه في سياسته الداخلية من تحقيق انجازات كبيرة بفترة قياسية عن طريق فتح المصانع والورش بهدف تشغيل الايدي العاملة والقضاء على البطالة التي كانت تعصف بالبلاد قبل الاستقلال وبعده.

خامساً : كانت الاطاحة به في انقلاب عام ١٩٦١ مجرد مكيدة اقدم عليها مجموعة من الضباط والمتمردين على اوامر قادتهم بهدف الوصول الى السلطة لا اكثر وتغييب المؤسسات الدستورية والتشريعية التي كانت الضابط الاول في ادارة البلاد.

سادساً : حاول الانقلابيين تبرير قتل باعليوه بذرائع شتى لكنها لن تنطو على الناس الذين وثقوا به وكان الامل بالنسبة اليهم لذلك كرم باعليوه بعد وفاته بعدة تكريمات لا تزال شاهدة حتى وقتنا الحاضر.

المصادر

اولا : الكتب العربية

١. ابراهيم أشرف ، الفكر الاستعماري العالمي ، دار الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٢. باقر حسن قدرماي ، دولة نيجيريا ، المركز الاسلامي الافريقي ، الخرطوم ، ١٩٨٦.
٣. حلمي عبد القادر نجددية الحكم في نيجيريا مركز الدراسات السياسية ، بيروت ، ١٩٨١.
٤. حمد بن ولد سيدي الطاهر، شخصيات افريقية ثائرة ، ط٣، د.م ، د.م .
٥. رأفت غنيمي الشيخ ، افريقيا في التاريخ المعاصر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت.
٦. زاهر رياض ، استعمار أفريقيا ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١.
٧. سامي علام ، اقتصاديات الدول الافريقية، ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٧١، ص ٩٩.
٨. شوقي الجمل ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، دار الثقافة ، الدوحة ١٩٨٧ .
٩. عادل محمد تهامي ، منظمة الوحدة الافريقية ، التاسيس ، والاهداف ومستوى الطموح، ط٢، القاهرة، ١٩٧١ .
١٠. عبد الدايم ابو حسبو ، منظمة الوحدة الافريقية تاريخيها واهدافها ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩١ .
١١. عبد الكريم قرين ، السياسة الاستعمارية البريطانية في غرب افريقيا ، نيجيريا نموذجاً ١٨٦١-١٩٦٠ ، الجزائر ، ٢٠١٦ .
١٢. عصام عبد الفتاح ، الزعيم من ايام الانتصار الى سنوات الانكسار ، ط٢، مطبعة كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت .
١٣. فاروق أيوب السيد ، جغرافيا أفريقيا ، ط٢ ، مكتبة الاهرام ، القاهرة، ١٩٦١.
١٤. اللواء سعيد شبحي ، الانقلابات العسكرية في افريقيا ١٩٤٥-١٩٩١ ، ط٢ ، دار الصياد ، بيروت ، ١٩٩٧ .
١٥. مخلص غني عامر ، النقابات العمالية الافريقية سيرة ونضال ، ط٢، الخرطوم ، د.ت .
١٦. هدى عبد الغني علام، صحيفة التايمز وموقفها من القضايا العربية ، ط٣، مكتبة التحرير ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

١٧. هشام نعمة فياض ، نيجيريا دراسة في المكونات الاجتماعية والاقتصادية ، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية ، بيروت ، ٢٠٠٤.

ثانياً : الكتب المعربة

١. أرنت ، ليبهارت ، الديمقراطيى التوافقية في مجتمع متعدد ، ترجمة حسني زينة ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، بيروت ٢٠٠٦.

٢. نمدي از يكيوي ، مؤسسة نيجيريا الحديثة ، ترجمة فتحي عصام ، ط٢، الفكر للدراسات والنشر ، الجزائر ، ٢٠٠٠.

ثالثاً: الكتب الاجنبية

1. Arend,Rotimi , The Democratic in Nigeria , London , P.1980.
2. John. H. Adward , Abubalat Tafawa Balew 1912 -1966 , London , 1981 .
3. Robert Smith . Political Development in Nigeria 1939 -1966, New York, 1990 .

رابعاً: الرسائل الجامعية

١. قدرية بيومي السيد، التطورات السياسية في نيجيريا ١٩٤٥ -١٩٦٦ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٨٦.

خامساً: البحوث والدراسات

١. احمد تانكو محمد ، باعليوه صوت افريقيا ، مجلة شؤون افريقية ، العدد ٤٨، تشرين الثاني ١٩٩١.

٢. عبد الاعلى السيد وفائي ، الحاج احمدو بللو وجهوده في الدعوة الاسلامية ، مجلة صوت الحق ، العدد ١٤، ٣٠ تموز ١٩٨٠.

Sources: First: Arabic books

1 .Ibrahim Ashraf, Global Colonial Thought, Dar Al-Fikr, Cairo, 2000.

2 .Baqir Hassan Qadramai, The State of Nigeria, African Islamic Center, Khartoum, 1986.

3 .Hilmi Abdel Qadir, New Rule of Governance in Nigeria, Center for Political Studies, Beirut, 1981.

4 .Hamad bin Ould Sidi Al-Taher, Rebellious African Figures, 3rd edition, D.M., D.M.

5 .Raafat Ghoneimi Al-Sheikh, Africa in Contemporary History, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, D.T.

6 .Zaher Riyad, The Colonization of Africa, National Printing and Publishing House, Cairo, 1971.

7 .Sami Allam, The Economics of African Countries, 2nd edition, Madbouly Library, Cairo, 1971, p. 99.

8 .Shawqi El-Gamal, Modern and Contemporary History of Africa, House of Culture, Doha 1987.

9 .Adel Muhammad Tahami, Organization of African Unity, establishment, goals and level of ambition, 2nd edition, Cairo, 1971.

10 .Abdel Dayem Abu Hasbo, The Organization of African Unity, Its History and Objectives, 2nd edition, Cairo, 1991.

11 .Abdul Karim Qarin, British colonial policy in West Africa, Nigeria as a model 1861-1960, Algeria, 2016.

12 .Essam Abdel Fattah, The Leader from the Days of Victory to the Years of Defeat, 2nd edition, Kunooz Publishing and Distribution Press, Cairo, D.T.

13 .Farouk Ayoub Al-Sayyid, The Geography of Africa, 2nd edition, Al-Ahram Library, Cairo, 1961.

14 .Major General Saeed Shabhi, Military Coups in Africa 1945-1991, 2nd edition, Dar Al-Sayyad, Beirut, 1997.

15 .Mukhles Ghani Amer, African Trade Unions: Biography and Struggle, 2nd edition, Khartoum, D.T.

16 .Hoda Abdel-Ghani Allam, The Times newspaper and its position on Arab issues, 3rd edition, Tahrir Library, Cairo, 1984.

17 .Hisham Nima Fayyad, Nigeria, A Study of Social and Economic Components, Arab Center for Research and Political Studies, Beirut, 2004.

Second: Arabized books

1 .Arendt, Lijphart, Consociational Democrats in a Pluralistic Society, translated by Hosni Zeina, Institute for Strategic Studies, Beirut 2006.

2 .Nmdi Az Yikiwi, The Foundation of Modern Nigeria, translated by Fathi Essam, 2nd edition, Al-Fikr Studies and Publishing, Algeria, 2000.

Third: Foreign books

1 .Arend, Rotimi, The Democratic Party in Nigeria, London, P. 1980.

2 .John. H. Edward, Abubalat Tafawa Balew 1912-1966, London, 1981.

3.Robert Smith. Political Development in Nigeria 1939-1966, New York, 1990.

Fourth: University theses

1 .Qadriya Bayoumi Al-Sayyid, Political Developments in Nigeria 1945-1966, Master's Thesis (unpublished), Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 1986.

Fifth: Research and studies

1 .Ahmed Tanko Muhammad, Baaliwa, Voice of Africa, African Affairs Magazine, No. 48, November 1991.

2 .Abdul-Ala Al-Sayyid Wafaei, Al-Haj Ahmadu Bello and his efforts in Islamic advocacy, Sawt Al-Haq magazine, No. 14, July 30, 1980.

الهوامش:

(١) احد اقاليم نيجيريا مساحتها اربعة الاف وثمنمائة وسبعة وثلاثون كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها يزيد على ستة ملايين نسمة أغلبهم مزيج من المسيحيين والمسلمين للمزيد ينظر، فاروق أيوب السيد ، جغرافيا أفريقيا ، ط٢ ، مكتبة الاهرام ، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٢٣.

(2) John. H. Adward , Abubalat Tafawa Balew 1912 -1966 , London , 1981 , P.5.

(٣) عبد الدايم ابو حسبو ، منظمة الوحدة الافريقية تاريخيها واهدافها ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣٠.

(٤) مدينة تقع شمال نيجيريا بالقرب من الحدود مع النيجر وفيها مصانع لأنتاج القطن ومعظم سكانها يدينون بالاسلام . للمزيد ينظر : فاروق أيوب السيد ، المصدر السابق، ص ١٢٦.

(5) John. H. Adward , op. cit., P.8.

(٦) عبد الدايم ابو حسبو ، المصدر السابق ، ص ٣٢.

(٧) احمد تانكو محمد ، باعليوه صوت افريقيا ، مجلة شؤون افريقية ، العدد ٤٨، تشرين الثاني ١٩٩١، ص ٢١.

(٨) صحيفة يومية بريطانية تاسست عام ١٧٨٥ من قبل جون وولتر ، انتهجت الخط المحافظ الليبرالي مع الاهتمام بالشؤون العامة بين المصالح البريطانية توقفت عن الصدور فقط لمدة سنة واحدة بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وعاودت نشاطها بعد ذلك . للمزيد ينظر : هدى عبد الغني علام، صحيفة التايمز وموقفها من القضايا العربية ، ط٣، مكتبة التحرير ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨.

(٩). احمد تانكو محمد ، المصدر الاسبق ، ص ٢٢

(10) John. H. Adward, op. cit , p.10

(١١) احمد تانكو محمد ، المصدر الاسابق ، ص ٢٣.

(١٢) سياسي نيجيري ولد عام ١٩١٠ في مدينة رباح التابعة لولاية سقطو في الشمال، تعلم في الكتاتيب ثم دخل المدرسة البريطانية الابتدائية بعدها التحق بكلية المعلمين عام ١٩٢٦ بعدها غادر الى بريطانيا لأكمال تعليمه وبعد عودته عين في المجلس التشريعي واسس مع ابو بكر تفاوي باعليوه حزب مؤتمر شعب الشمال واصبح امينه العام، خاض انتخابات عام ١٩٥١ وفاز حزبه بمقاعد عديدة ، توفي عام ١٩٦٦ للمزيد ينظر: عبد الاعلى السيد وفائي

، الحاج احمدو بللو وجهوده في الدعوة الاسلامية ، مجلة صوت الحق ، العدد ١٤، ٣٠ تموز ١٩٨٠ ، ص ،ص١٤-١٥.

(١٣) أرنت ليبهارت ، الديمقراطيى التوافقية في مجتمع متعدد ، ترجمة حسني زينة ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، بيروت ٢٠٠٦ ، ص ١١٣.

(١٤) شوقي الجمل ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، دار الثقافة ، الدوحة ١٩٨٧ ، ص ٦٣.

(١٥) أرنت ليبهارت ، المصدر السابق ، ص ١٦.

(١٦) عبد الاعلى السيد وفائي ، المصدر السابق، ص ١٦.

(17) Robert Smith < Political Development in Nigeria 1939 -1966, New York, 1990 m P.80

(١٨) تألفت وزارة باعليوه الاولى من ريموند ناجوكو وزيراً للنقل وجايانا وشوكو للتعليم والحاج محمد ميادو للتجارة وصموئيل لادوكو للاعلام وجونسون حرابي للشؤون الداخلية وكولا يالجون لوزارة المعلومات والدكتور ابوارو سيجي للصحة وفاستو اوكوتي للعمل ومحمود ايبودو وزيراً للمناجم . ينظر : عبد الكريم قرين ، السياسة الاستعمارية البريطانية في غرب افريقيا ، نيجيريا نموذجاً ١٨٦١- ١٩٦٠ ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ٩٣.

(19) Robert Smith , Op. Cit , P.83.

(٢٠) عبد الكريم قرين ، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٢١) باقر حسن قدرماي ، دولة نيجيريا ، المركز الاسلامي الافريقي ، الخرطوم ، ١٩٨٦ ، ص ١١٤.

(٢٢) سياسي بريطاني من حزب المحافظين ولد في لندن عام ١٨٩٤ ، درس في جامعة اكسفورد ، خدم في الحربين الاولى والثانية ، دخل مجلس العموم البريطاني عام ١٩٤٥ حتى ١٩٥٠ ومن عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٥ بعدها شغل منصب وزير الدفاع في وزارة جون لويد ، اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٥٦ حتى عام١٩٦١ ، بعدها اعتزل الحياة السياسية لحين وفاته عام ١٩٨٦ . ينظر عبد الكريم قرين ، المصدر السابق ، ص ص ٩٥-٩٦.

(٢٣) رأفت غنيمي الشيخ ، افريقيا في التاريخ المعاصر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت،ص ٩٨.

(٢٤) ولدت في ٢١ نيسان ١٩٢٦ ، تلقت علومها في منزلها بعد والدها جورج السادس ، تزوجت عام ١٩٤٧ من الامير فيليب دوق ادنبرة وانجبت منه اربعة اولاد أرتقت العرش في

٦ شباط ١٩٥٢الى وفاتها .ينظر : ابراهيم أشرف ، الفكر الاستعماري العالمي ، دار الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٦٣.

(25) Robert Smith , Op. Cit., 92.

(٢٦) عبد الاعلى السيد وفائي ، المصدر السابق . ص١٨.

(٢٧) أرنت ليبهارت ، المصدر السابق، ص ١١٦.

(٢٨) حزب سياسي تاسس عام ١٩٥٠ من قبل امينو كانو كان ينادي بالاستقلال عن المملكة ووحدة نيجيريا بكامل ترابها ، حقق مقاعد قليلة في انتخابات عام ١٩٥٦ ، وحصل على حقيبة وزارية واحدة في وزارة ابو بكر باعليوه الاولى والثانية . للمزيد : ينظر زاهر رياض ، استعمار أفريقيا ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١، ص ٤٦.

(29) Arend,Rotimi , The Democratic in Nigeria , London , P.1980, p.76.

(٣٠) تاسس هذا الحزب عام ١٩٦٠ ونادى في ادبياته بالوحدة الافريقية وسياسة الحياد والدعوة الى بناء نيجيريا صحيحاً وعصرياً وذلك عن طريق اتحاد اقاليم الشمال والجنوب والغرب والوسط . للمزيد: ينظر زاهر رياض ، االمصدر السابق ، ص ص ٤٨ وما بعدها.

(٣١) حزب سياسي يعد الاول في الاقليم الغربي ، تاسس عام ١٩٥١ من قبل اوبا فيمي اوولدو يمثل الحزب القومية اليوروباية نادى الحزب بالحرية والحياة الاكثر رخاءاً والاستقلال عن بريطانيا والتخلص من الفقر والجهل والمرض للمزيد ينظر: Arend Rotimi , op, cit., p.78.

(٣٢) زاهر رياض ، المصدر السابق، ص ٥١.

(٣٣) من اقدم الاحزاب السياسية في نيجيريا ، تاسس عام ١٩٤٥من قبل هربرت ما كولي وهو امتداد للحزب الديمقراطي الوطني وحركة جادفي والمجلس الوطني لغرب افريقيا نادى الحزب بوحدة نيجيريا دون تفرقة لقبيلة أو اقليم . للمزيد ينظر: Arend Rotimi , op. cit., p.80.

(٣٤) حلمي عبد القادر نجد ية الحكم في نيجيريا ن مركز الدراسات السياسية ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٧٣.

(٣٥) هشام نعمة فياض ، نيجيريا دراسة في المكونات الاجتماعية والاقتصادية ، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص ٩١.

(٣٦) قدرية بيومي السيد، التطورات السياسية في نيجيريا ١٩٤٥ -١٩٦٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٨٣.

(٣٧) عبد الاعلى السيد وفائي، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٣٨) منظمة دولية تاسست عام ١٩٦٣ تهدف الى تحرير القارة الافريقية من الاستعمار وازالة اثاره وبناء اقتصاديات حرة للقضاء على الفقر والجهل والامراض وتعزيز علاقات التضامن بين الدول الافريقية ، اصبحت اديس ابابا عاصمة الحبشة المقر الرئيس للمنظمة التي انضمت اليها ٣٠ دولة افريقية مستقلة بداية تاسيسها ثم ارتفع العدد بعد ذلك في السنوات اللاحقة . للمزيد ينظر: عادل محمد تهامي ، منظمة الوحدة الافريقية ، التاسيس ، والاهداف ومستوى الطموح ،ط٢، القاهرة، ١٩٧١ ، ص ٣.

(٣٩) منظمة سياسية تهدف الى الابتعاد عن الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ، تاسست عام ١٩٥٥ من الرئيس المصري جمال عبد الناصر ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو والرئيس اليوغسلافي تيتو ، انظمت الى الحركة اكثر من ١٢٠ دولة مع ١٧ دولة بصفة مراقب عقدت المنظمة عدة مؤتمرات أوضحت فيها حياد تلك الدول من الصراع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر : عصام عبد الفتاح ، الزعيم من ايام الانتصار الى سنوات الانكسار ، ط٢، مطبعة كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت ، ص ٢٨.

(٤٠) قدرية بيومي السيد ، المصدر السابق، ص ٨٦.

(٤١) المصدر نفسه ، ص ٨٩.

(٤٢) سامي علام ، اقتصاديات الدول الافريقية، ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٧١، ص ٩٩.

(٤٣) زاهر رياض ، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٤٤) سامي علام ، المصدر السابق، ص ١٠١.

(٤٥) المصدر نفسه ، ص ١٠٢.

(٤٦) تاسست نقابة عمال نيجيريا عام ١٩١٢ كنقابة خدمية اجتماعية تراعي حقوق العمال ، وبعد الحرب العالمية الاولى سيطر على النقابة قيادات شيوعية نشرت الافكار الماركسية بين صفوف العمال حتى أن السلطات البريطانية المحتلة امرت بغلق النقابة واعادة هيكلها التنظيمي مرات عديدة . للمزيد ينظر : مخلص غني عامر ، النقابات العمالية الافريقية سيرة ونضال ، ط٢، الخرطوم ، د.ت . ص ٦١

(٤٧) سامي علام ، المصدر السابق ، ص ١٠٣.

(٤٨) عبد الاعلى السيد وفائي ، المصدر السابق، ص ٢٥.

[٤٩] اللواء سعيد شبحي ، الانقلابات العسكرية في افريقيا ١٩٤٥-١٩٩١ ، ط٢ ، دار الصياد ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠٣.

[٥٠] وهم كل من ايمانويل أيفيوجانا وتيموثي اونوا تويفوا وكريس انوفورو ودن اوكافور وهمفري تشوكوكا واديوال . ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٠٤

[٥١] سياسي نيجيري ولد عام ١٩٠٤ ، اتم دراسته الولية في مدينة اونيتشا ثم دخل جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية وبعد عودته الى وطنه دخل معترك الحياة السياسية في حزب المجلس الوطني لنيجيريا والكاميرون ، فاز في انتخابات عام ١٩٥٩ ، اصبح اول رئيس للبلاد بعد الاستقلال عام ١٩٦٣ حتى انقلاب عام ١٩٦٦ ، توفي عام ١٩٩٦ . ينظر : نمدي از يكيوي ، مؤسسة نيجيريا الحديثة ، ترجمة فتحي عصام ، ط٢، الفكر للدراسات والنشر ، الجزائر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٦.

[٥٢] اللواء سعيد شبحي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦

[٥٣] المصدر نفسه ، ص ٢٠٨.

[٥٤] حمد بن ولد سيدي الطاهر، شخصيات افريقية ثائرة ، ط٣، د.م ، د.م ، ص ٦٨.

[٥٥] اللواء سعيد شيحي ، المصدر السابق، ص ١١١؛ عبد الاعلى السيد وفائي ، المصدر السابق، ص ٢٧.